

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

مساجد الإسكندرية الباقية فى القرنين
الثانى عشر والثالث عشر بعد الهجرة

رسالة لنيل درجة الماجستير فى الآثار

من

قسم الآثار الإسلامية

مقدمة من

أحمد محمود محمد دقماق

المعيد بالكلية

إشراف

الأستاذ الدكتور / حسن الباشا

أستاذ الفنون والعمارة الإسلامية بالكلية

المجلد الأول

القاهرة

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

الفهرس

رقم الصفحة

الموضوع

١	شكر وتقدير مقدمة تمهيد
	الباب الاول : مساجد القرن ١٢ هـ (١٨ م)
١٨	الفصل الاول : جامع ابراهيم تربانه (١٠٩٧ هـ / ١٦٨٥ م)
٤٧	الفصل الثاني : مسجد مصطفى بيك بن بنت غزال (١١١٧ - ١١٢١ هـ / ١٧٠٥ - ١٧٠٩ م)
٥٥	الفصل الثالث : جامع عبد الباقي جوربجي (١١٧١ هـ / ١٧٥٨ م)
	الباب الثاني : مساجد الفترة من ١٢٠١ - ١٢٧٤ هـ
٩٣	الفصل الاول : جامع ابراهيم باشا (١٢٤٠ هـ / ١٨٢٤ م)
١١٠	الفصل الثاني : مسجد منصور قبودان (١٢٥٢ هـ / ١٨٣٦ م)
١١٨	الفصل الثالث : مسجد الفحام (١٢٦٢ هـ / ١٨٤٥ م)
١٢٨	الفصل الرابع : مسجد درويش أبو سن (١٢٦٥ هـ / ١٨٤٨ م)
١٣٥	الفصل الخامس : مسجد على بيك جنينة (١٢٧٠ هـ / ١٨٥٣ م)
١٤٢	الفصل السادس : مسجد دسوقي الكلزہ (١٢٧١ هـ / ١٨٥٤ م)
١٥٠	الفصل السابع : جامع نذير أغا (١٢٧٢ هـ / ١٨٥٥ م)
١٥٩	الفصل الثامن : جامع محمد سعيد باشا المعروف (بالبوصيري) (١٢٧١ - ١٢٧٤ هـ / ١٨٥٤ - ١٨٥٧ م)

	الباب الثالث : مساجد الفترة من ١٢٧٥ - ١٣٠٠ هـ (١٨٥٨ - ١٨٨٢ م)
١٨٤	الفصل الاول : مسجد على المصرى (١٢٧٥ هـ / ١٨٥٨ م)
١٩١	الفصل الثانى : مسجد مصطفى هنيدى المعروف (بالموازينى) فيما قبل عام ١٢٧٨ هـ (١٢٨٢ م)
١٩٩	الفصل الثالث : مسجد مصطفى بيك طوب طان المعروف (بمبير) (١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م)
٢٠٥	الفصل الرابع : مسجد الحاج محمد سليمان الداخنى (١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م)
٢١٢	الفصل الخامس : مسجد طاهر بيك فيما قبل عام ١٢٨٧ هـ (١٨٧٠ م)
٢١٨	الفصل السادس : مسجد محمد سعيد بسيونى قره (١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م)
٢٢٣	الخاتمة
٢٢٨	معجم الالقاب
٢٣٧	معجم المصطلحات
٢٥٠	المصادر والمراجع

مقدمة

تعد دراسة موضوع "مساجد الإسكندرية الباقية خلال القرنين ١٢-١٣هـ (١٨-١٩م) على قدر كبير من الأهمية . ذلك أن الأبحاث التاريخية والأثرية التي تناولت مدينة الإسكندرية اهتمت بصفة خاصة بدراسة الجانب التاريخي والأثرى للمدينة حتى العصر المملوكي (١) . ولم تتل عمائر المدينة الدينية فى العصر العثمانى أى قدر من البحث والدراسة والتحليل سواء من الباحثين العرب أم الاجانب وذلك فيما عدا جامع عبد الباقي جوربجى (٢) .

ولذا وقع اختيارى على هذا الموضوع لنيل درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية واقتضى هذا البحث دراسة واسعة واسعة ومستفيضة فى ميدانين كان أولهما هو الميدان الأكاديمى الذى لم يكن بالأمر الميسور نظرا لانعدام المعلومات عن هذه المساجد أو عن مواقعها ومشيدتها سواء فى المصادر أم المراجع الحديثة ، وذلك فيما عدا بعض المعلومات القليلة التى أوردتها على مبارك بالجزء السابع من خطته (الخاص بمدينة الإسكندرية) (٣) ، كما زاد من صعوبة هذا البحث عدم وجود مادة علمية كافية عن الإسكندرية وتطورها فى العصر العثمانى ، ولذا كان مرجعى الأول فى ذلك هو سجلات محكمة الإسكندرية الشرعية المحفوظة بالشهر العقارى بالإسكندرية - فرع المنشية - وذلك من السجل رقم "١" المؤرخ بعامى ٩٥٧ هـ - ٩٥٨ هـ (١٥٥٠ - ١٥٥١م) حتى السجل رقم "١٩١" المؤرخ بعامى ١٢٩٤ هـ - ١٢٩٥ هـ (١٨٧٧م - ١٨٧٨م) وقد واجهت فى قراءتها العديد من المصاعب المتمثلة فى كثرة عدد هذه السجلات وطول الفترة الزمنية التى تغطيها ، وعدم سهولة قراءة وثائقها ، وذلك حتى أحصل على الوقفيات الخاصة بالمساجد موضوع البحث ، أو الوثائق المتعلقة بتاريخها ومواقعها أو منشئها ، كما استعنت بوثائق هذه السجلات فى إلقاء الضوء على عمران المدينة العربية خلال العصر العثمانى، ورمزت لهذه السجلات كما يلى :

(١) من هذه الابحاث والمؤلفات :

جمال الدين الشيال : الإسكندرية - طبوغرافية المدينة وتطورها منذ أقدم العصور الى الوقت الحاضر . المجلة التاريخية المصرية . أكتوبر ١٩٤٩م

جمال الدين الشيال : تاريخ مدينة الإسكندرية فى العصر الإسلامى - الإسكندرية ، ١٩٦٧م .
- السيد عبد العزيز سالم : تاريخ الإسكندرية وحضارتها فى العصر الإسلامى . ط ٢ الإسكندرية ، ١٩٦٩م .

(٢) نشر هذا الجامع فى عدة أبحاث ، انظر :

- حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ، القاهرة ، ١٩٤٦ ، ص ٣٢٧ - ٣٣٠

- امال العمرى : مسجد عبد الباقي جوربجى بالإسكندرية ، القاهرة ، ١٩٨٦م .

- عوض عوض محمد الامام : الآثار والأماكن المعمارية لعبد الباقي جوربجى بمدينة الإسكندرية

كلية الاداب ، جامعة اسيوط ، سلسلة الدراسات الإسلامية (٢) ، ١٩٩٣م

(٣) على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، ط ٢ ، القاهرة

، ١٩٨٧م ، ج ٧

سجل "س" ، متابعة "م" ، صفحة "ص" ، إضافة للعام المؤرخة به الوقفية أو الوثيقة كما اعتمدت على عدد كبير من المصادر والمراجع العربية والأجنبية لتحليل العناصر المعمارية والزخرفية لهذه المساجد كان أهمها مؤلفات أستاذى الدكتور حسن الباشا وبخاصة .

الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار والفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية (٣ أجزاء) والخط الفن العربى الأصيل والمدخل إلى الآثار الإسلامية

ومن المراجع العربية والأجنبية الهامة .

على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة ، جمال الدين الشيال : الاسكندرية طبوغرافية المدينة وتطورها منذ أقدم العصور إلى الوقت الحاضر ، شاديه الدسوقي : أشغال الخشب فى العمانر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة .

Arsevan (G. E.), les art decoratifs Turc.

Goodwin (G.), A history of Ottoman Architecture.

وأخذ منى الجانب الميدانى مجهودا مضنيا نظرا لعدم وجود خريطة أثرية لمدينة الإسكندرية تضم العمانر الدينية المسجلة من قبل هيئة الآثار المصرية مما اضطرني لتمشيط أجزاء كبيرة من الإسكندرية مثل مناطق الأنفوشى ، ورأس التين ، والجمرك ، واللبان ، والمنشية ، وباب سدره ، وعمود السوارى ، وكوم الشقافة ، ومحرم بيك ، وكوم الدكة التى تمثل عمران الإسكندرية فى العصر العثمانى وحتى نهاية القرن ١٣ هـ (١٩ م) وذلك لتحديد المساجد التى ما تزال بحالتها الأثرية . وكان نتيجة لذلك أن زادت هذه المساجد من سبعة مساجد فى أثناء إعداد خطة البحث إلى سبعة عشر . ونظرا إلى أن معظم هذه المساجد غير مسجل من قبل هيئة الآثار المصرية فقد قمت بعمل مساقط أفقية لها وتفریغات لأهم زخارفها .

تناول البحث هذين الجانبين الأكاديمى والميدانى على امتداد ثلاثة أبواب يسبقها تمهيد فضلا عن الخاتمة وملحقين أحدهما خاص بألقاب منشئ المساجد موضوع البحث وثانيهما خاص بالمصطلحات المعمارية والفنية التى وردت بمتن الرسالة . ويتضمن التمهيد نبذة عن مدينة الإسكندرية ، ودورها التجارى والاقتصادى والعسكرى خلال الفترة الإسلامية حتى العصر المملوكى ، ثم إلقاء الضوء على مكانتها خلال العصر العثمانى وعصر محمد على حتى نهاية القرن ١٣ هـ (١٩ م) .

وتضمنت الأبواب الثلاثة دراسة ميدانية وتاريخية ووثائقية وأثرية للمساجد موضوع البحث ، وتدور دراسة كل من هذه المساجد حول ثلاثة محاور رئيسية وذلك على النحو التالى :

- نبذة تاريخية عن منشئ المسجد ودوره الاجتماعى وأهم العمائر التى شيدها من واقع أوقافه والوثائق المتعلقة به .
- الموقع الحالى للمسجد والمراحل التاريخية المختلفة التى مرت به من واقع وقفيات ووثائق سجلات محكمة الإسكندرية الشرعية .
- الوصف المعماري والزخرفى الحالى للمسجد ومقارنته بما جاء بحجج الوقف المتعلقة به وتحليل العناصر المعمارية والزخرفية له .

يتضمن الباب الأول دراسة لمساجد القرن ١٢ هـ (١٨ م) ، وينقسم هذا الباب إلى ثلاثة فصول يشتمل الفصل الأول على دراسة تاريخية أثرية ووثائقية لجامع إبراهيم تربانة المؤرخ بعام ١٠٩٧ هـ (١٦٨٥ م) ، وأدخلت هذا الجامع ضمن عمائر القرن ١٢ هـ نظرا لقرب المسافة الزمنية بينه وبين بداية هذا القرن التى لا تتعدى ثلاث سنوات كما أن وقفية هذا الجامع مؤرخة فى بداية القرن ١٢ هـ (١٨ م) وذلك فى عام ١١٠٣ هـ (١٦٩١ م) إضافة إلى أن الحاج إبراهيم تربانة توفى فيما بين عامى ١١٠٦ - ١١٢١ هـ (١٦٩٤ - ١٧٠٩ م) وربما أجرى عليه بعض الإضافات فى هذه الفترة.

ويتضمن الفصل الثانى والثالث دراسة تاريخية وأثرية ووثائقية وميدانية لمسجد مصطفى بيك بن بنت غزال المعروف "با بوعلى" (١١١٧ - ١١٢١ هـ / ١٧٠٥ - ١٧٠٩ م) ولجامع عبد الباقي جوربجي المؤرخ بعام ١١٧١ هـ (١٧٥٧ م) .

ويتضمن الباب الثانى دراسة لمساجد الفترة من ١٢٠١ - ١٢٧٤ هـ (١٧٨٦ - ١٨٥٧ م) ، وينقسم هذا الباب إلى ثمانية فصول تشتمل على دراسة تاريخية أثرية ووثائقية وميدانية لثمانية مساجد وجوامع هى :

جامع إبراهيم باشا (١٢٤٢ هـ / ١٨٢٦ م) ، مسجد منصور قبودان (١٢٥٢ هـ / ١٨٣٦ م) ، مسجد الفحم (١٢٦٢ هـ / ١٨٤٥ م) ، مسجد أبو سن (١٢٦٥ هـ / ١٨٤٨ م) ، مسجد على بيك جنينة (١٢٧٠ هـ / ١٨٥٣ م) ، مسجد بسيونى الكلزى (١٢٧١ هـ / ١٨٧٤ م) ، مسجد نذير أغا (١٢٧٢ هـ / ١٨٥٥ م) ، جامع محمد سعيد باشا "المعروف بالبوصيرى" (١٢٧١ - ١٢٧٤ هـ / ١٨٥٤ - ١٨٥٧ م) وذلك بواقع مسجد لكل فصل .

ويتضمن الباب الثالث دراسة لمساجد الفترة من عام ١٢٧٥ - ١٣٠٠ هـ (١٨٥٨ - ١٨٨٢ م) . وينقسم هذا الباب إلى ستة فصول تشتمل على دراسة تاريخية وأثرية ووثائقية وميدانية لستة مساجد هى :

مسجد على المصرى (١٢٧٥ هـ / ١٨٥٨ م) ، مسجد مصطفى هنيدي المعروف "بالموازينى" (١٢٧٨ - ١٢٨٢ هـ / ١٨٦١ - ١٨٦٥ م) / مسجد مصطفى بيك طوب طان المعروف "بمبير" (١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م) ، مسجد سليمان الداخنى (١٢٨٥ /